بعائشة، وكان قد خطبها وهو فى مكة قبل الهجرة بنحو سنتين، ولم يدخل بها إلا بعد هجرته بنحو سبعة أشهر.

ثم جعل صلى الله عليه وسلم، يزيد فى مساكنه شيئًا فشيئًا، كلما اتخذ زوجة بنى لها بيتًا، حتى صارت بيوته تسعة. فكان بعضها فى الجهة الجنوبية من المسجد، وبعضها فى الجهة الشرقية منه، وكان يفصل بينه وبين طريق عرضه خمس أذرع. وكانت مساكنه، صلى الله عليه وسلم، فى غاية التواضع والتقشف، محيطها الخارجى من اللبن، وسقفها من جذوع النخل وجريده، وقواطعها الداخلية من الجريد المكسوّ بالطين ومن المُسوح الصوفية.

الأذان والصلاة

وكانوا إذا جاء وقت الصلاة، نادى منادى رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الصلاة جامعة»!.. فيجتمع الناس. وقيل: إنهم كانوا يجتمعون لوقت الصلاة بغير دعوة. وكان رسول الله ﷺ قد أهمه أمر الأذان وإعلام الناس بالصلاة، حتى قال: «لقد هممت أن أبعث رجالاً فيقومون على آطام المدينة، فيُؤْذِنون الناس بالصلاة». واستشار فى ذلك أصحابه؛ فقال بعضهم: نستعمل الناقوس كما يفعل النصارى؛ وقال بعضهم: ننفخ فى